رسالة مديرية جامعة الشاذلي بن جديد

بمناسبة اليوم الوطني للطالب تخليدا لذكرى 19 ماي 1956

تحت شعار: الطالب الجزائري، ثورة الأمس و أفق المستقبل

تحي الجزائر اليوم، 19 ماي 2020، الذكري 64 لإضراب الطلبة الجزائريين الموافق ل 19 ماي 1956، وهو تاريخ مفصلي شكّل مرحلة حاسمة من تاريخ الثورة التحريرية المباركة ، حين استجاب الطلبة المسلمين الجزائريين -كباقي فئات الشعب الجزائري-لنداء الواجب المقدّس ، و التحقوا بالثورة التحريرية في الداخل والخارج، مقدمين صورة مشرقة ومشرفة عن الطالب الجزائري الوطني المخلص ، وجاعلين نصر الجزائر الهدف الاسمي، مغادرين قاعات دروس الثانويات ومدرجات الجامعات ومضحين بمسارهم الدراسي في سبيل دعم صفوف جيش التحرير الوطني.

وسخّر الطلبة الجزائريون قدراتهم العلمية والمعرفية دون تردد لخدمة ثورة التحرير الوطني، فكانت أقلامهم مدافع ومآزرهم دروعا وأفكارهم قنابل ضد المستدمر الفرنسي الغاشم، وهذا ما برهن عليه إضرابهم الذي مثّل دعما معنويا لثورة التحرير الداعية لفكرة الكفاح المسلح، الذي اعتبره الطلبة الخيار الأمثل والمنهج الوحيد لتحرير الجزائر.

أكّد الطلبة الجزائريون بإضرابهم التاريخي التحامهم بالثورة التحريرية، وإيمانهم بمواثيقها ورجالها، التحامهم بقضية الشعب و الوطن ،و مجابهتهم لمخططات فرنسا النافية لوجود الثورة والثوار، فكان الإضراب إعلانا رسميا بمغادرة المدارس والجامعات والانضمام للثورة المباركة و تدعيم صفوفها بكفاءات علمية مميزة مما أحدث نقلة نوعية في مسارها التحرري .

وقد أقرّ كثير من المؤرخين والدارسين والمجاهدين بأهمية هذا الحدث التاريخي في كرونولوجيا الثورة التحريرية الجزائرية، فإضراب الطلبة الجزائريين يمثل المحطة التاريخية الثالثة الحاسمة والجوهرية في المسار التصاعدي للثورة، فقد عزز وجودها، وزادها قوة وإصرارا وأخلط أوراق المستعمر الذي راهن على النخبة والمثقفين تدجينا ، بدءا من الفاتح نوفمبر المبارك إلى أحداث 20 أوت 1956.

شكّل إضراب الطلبة 19 ماي 1956 حدثا تاريخيا مهما في مسيرة الثورة التحريرية، فقد غادر الطلبة مقاعد الثانويات ومدرجات الجامعات لالتفاف بمطالب الشعب الجزائري وتبنها ضد الاستعمار الغاشم، على غرار عبد الرحمان طالب ومريم سعدان وعمر ادريس، والربيع بوشامة وأحمد رضا حوحو، وأحمد طالب الابراهيمي، ومحمد بن يحي وعمارة لونيس وغيرهم ، ولعل المقولة الشهيرة التي رفعها الطلبة في بيان اضرابهم (**الشهادات لن تصنع منا أحسن الجثث**)، رحب بها كل الطلبة واستجابوا لها في مختلف الأطوار التعليمية.

ساهم إضراب الطلبة 19 ماي 1956 في تفنيد ادعاءات الاستعمار الفرنسي الذي كان يروج للعالم بعدم وجود الثورة وأن الثوار قطاع طرق ورفض النخبة لها، فكان الإضراب صفعة لفرنسا وحلفائها ولإعلامها الكاذب المغرض، وغير الكثير من الحقائق لدى الرأي العام العالمي، وكان نصرا حقيقيا ودعما قويا لثورة التحرير الوطني.

ومثّل الإضراب نقطة البداية لمسيرة كفاح الطلبة الجزائريين، فقد انخرطوا في مسيرة الثورة داخل الجزائر وخارجها، ودعموا حركاتها في المنظمات العالمية.

ووفاء لتلك التضحيات الجسام، واصل الطلبة في الجزائر المستقلة تقديم الجهود والتضحيات من أجل تطوير البلاد، وبناء مؤسساتها وجعلها من الدول المتطورة الرائدة في جميع المجالات، تنافس بقوة أبنائها وبعلمهم وتضحياتهم من أجل وطن حر ديمقراطي متطور.

و اليوم يساهم الطلبة الجزائريون كما عهدناهم في المحطات التاريخية، بالتضامن مع أبناء الشعب الجزائري للتصدي للجائحة التي ألمت بالجزائر مثل باقي دول العالم فيروس كورونا كوفيد 19، وذلك من خلال مواقعهم في الجامعات والمعاهد والمدارس العليا ومراكز التكوين المهني، بمدّ الشعب الجزائري بمبادرات علمية واجتماعية ومنها ما قامت به مخابر البحث العلمي في الجامعات بتصنيع المحاليل المعقمة ومركبات التعقيم في مداخل المؤسسات وتصنيع أجهزة التنفس الصناعي، وخياطة الكمامات، والمشاركة في الفرق الطبية المتواجدة في الصفوف الأولى للوباء، والمشاركة في كل المساعدات الاعلامية والعلمية التي من كانت مثمنة عند الجزائريين.

بهذه المناسبة ، فإن المهمة الكبرى التي تأمل جامعتنا تحقيقه هي بناء مجتمع العلم و المعرفة ، وهي المهمة النبيلة الموكلة إليكم ، أبناءنا الطلبة، في صناعة ثقافة الاعتماد على الذات بالتسلح بحب الوطن من جهة ، و اكتساب شروط التقدم العلمي الذي يضمن لأمتنا السيادة و الرقي ويرفع مقامها بين الأمم..

ع/مديرية الجامعة

المدير

مدير جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

بالنيابة

الأستاذ الدكتور: عبد المليك باش خزناجي